@ 115 @ | | (ش) : أى [وليحذر] الراوى من [اللحن] وهو عدم الجرى على القوانين المستنبطة | من اللسان العربى حين اختلاط العجم ونحوهم بالعرب واضطراب العربية بسبب ذلك | ، وأول من تكلم [/ 61] فيه أبو الأسود الدؤلى أحد أصحاب على بن أبى طالب - | رضى ا عنه - وأشد اللحن ما غير المعنى ، وكذا ليحذر من [التصحيف] وهو تبديل | اللفظ و [التغيير] وهو إبدال اللفظ بغيره و [التحريف] وهو تبديل الحركات والسكنات | والشدات ، كل ذلك [خوفا من الدخول فى الوعيد] الوارد فيمن كذب على النبي [صلى ا عليه وسلم] | فقد قال أبو داود السنجى سمعت الأصمعى يقول : ' إن أخوف ما أخاف على طالب | العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل فى جملة قول النبي [صلى ا عليه وسلم] : ' من كذب على متعمدا فليتبوء | مقعده من النار ' لأنه [صلى ا عليه وسلم] لم يكن يلحن فمهما روى عنه ولحن فيه فقد كذب عليه | وروينا عن سالم بن قتيبة قال : ' كنت عند ابن هبيرة الأكبر فجرى ذكر العربية فقال : ' | وا ما استوى رجلان دينهما واحد ، وحسبهما واحد ، ومرؤتهما واحدة ، أحدهما يلحن | والآخر لا يلحن ، لأن أفضلهما فى الدنيا والآخرة الذى لا يلحن . فقلت : أصلح ا | الأمير هذا أفضل فى الدنيا لفضل فصاحته وعربيته ، أمراتب الآخرة ما له أفضل فيها ؟ قال | : إنه يقرأ كتاب ا على ما أنزله ، وإن الذى يلحن يحمله لحنه على أن يدخل فيه ما ليس | منه ويخرج ما هو فيه ' . | | قلت : صدق الأمير وبر ، فيحق على طالب الحديث كما قال ابن الصلاح أن يتعلم من | النحو واللغة ما يتخلص به عن شيئين : اللحن ، والتحريف ، ومعرفتهما وإلى ذلك | [/ 62] أشار الناظم بقوله : [فليعلم النحو] وهو ظاهر فى الوجوب ، وقد صرح | العز بن عبد السلام حيث قال فى آخر ' القواعد ' : ' البدعة خمسة أقسام : فالواجبة |